

النظر آت السبع

سوانح ، وخواطر ، وذكريات ، وأناشيد
في العروبة الصادقة والقومية الحققة والوطنية الصحيحة

لحسان فلسطين

﴿ الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي ﴾

مفتى يافا سابقا

عنى بشرح أفاظها ابن الناظم

﴿ السيد توفيق أبو المحاسن اليعقوبي ﴾

طبع بالقاهرة سنة ١٣٤٩ على نفقة فضيلتي الأستاذين عيد الوصيف محمد مدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى (وبعد) فالنظرات السبع . نفثات رائعة جيدة ، على طراز بديع جديد ، من روائع الشعر الاجتماعي الأخلاقي السياسي ، ذات حوادث ووقائع وأناشيد عربية وطنية فلسطينية ، لم ينظم على طرازها حتى اليوم

جاد بها (حسان فلسطين) شاعرها الاوحد وبلبلها الغريد والدى العلامة الاستاذ (أبو الاقبال اليعقوبي) مفتي يافا السابق ، ذلك حسبما أوجت الى ضميره الحى عروبه وقوميته ووطنيته وقد ضمنها أكثر (رباعياته) التي يتغناها اليوم شباب فلسطين ، والتي ستشر على حداثها عن قريب ، فجاءت تحفة من أبدع التحف ، وطرفة من أرق الطرف ، وما يريد بها الاتجديد الذكريات في الناشئين والناشئات ، حتى يكونوا على ما كان عليه صفوة الآباء والامهات ، في الأيام الماضية ، والعصور الخالية

ولقد شرحت بعض ألفاظها لالغموض فيها فانها من السهل الممتنع ، وانما لتكون سهلة المأخذ على الناشئ. مثل من يود أن يشدو بذكريات وطنه وبنى قومه

فاذا صادفت من الناطقين بالضاد قبولا ، وكان لها شأنها في كل بلد عربي ، وغضب الشباب الغض عن قصورى في الشرح — وهو باكورة عملي — فذلك الهدف الذي نرمي اليه ، والضالة التي نشدها والافقد سرى (بلبل فلسطين) عن نفسه وأرضى ضميره ، وقتت أنايبعض ب على وعلى الله قصد السبيل ؟

ابن الناظم
أبو المحاسن اليعقوبي

النظرات السبع

في عروبتى ، فى قوميتى ، فى وطنى

(النظرة الاولى)

لى فلسطين (١) وما ٠ مثاها منذ القدم

ان فيها حرّما (٢) ٠ أنا عنه لم أنم

رغم (٢) من فيه استبدّ (٤)

أو ظلم

وطنى — لآحرمونى وطنى — ٠ منبت (٥) الايمان بالله العظيم

ماترى منه لحد (٦) أو وثى (٧) ٠ فيه أو من مؤمن غير (٨) حكيم

سنن (٩) العرب وما من سنن ٠ مثله فى نشئه (١٠) الغض (١١) قويم

لست أنسى ماله من منن (١٢) ٠ فى ، اوفى العرب من كل كريم

بعث (١٢) الله به عهد (١٤) الكرم

(١) سوربة الجنوبية (٢) هو المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين وقبة المسلمين الأولى، وقد يطلق الحرم على ما لا يحل انتهاكه وعلى ما يحميه الرجل ويدافع عنه (٣) الرغم الكره ويقال فعلت كذا رغما عنه أو على رغبة أى على كره منه (٤) استبد بكذا تفرد به ، ومنه قولهم من استبد برأيه فقد هلك (٥) المنبت بكسر الباء وفتحها مونة الثبت ، وفى نسخة : مظهر وهو مكان الظهور (٦) من يطعن فى الدين (٧) عبد الوثن وهو الضم (٨) صفة لمؤمن (٩) بفتح السين المنهج والطريق (١٠) نسله ، ومفرده ناشئ (١١) الناضر (١٢) جمع منة وهى النعمة والمعروف والاحسان (١٣) أعاد وأحيا ، ومنه قوله تعالى « ثم بعثناكم من بعد موتكم ، (١٤) زمن

مولدى فيه ، وحسبى (١) مولدى ٥ فى ديارِ كل ما فيها جيد
وبها من عهدِ نوحِ تحيدى (٢) ٥ وبذاك المحدث ، المجدُّ وطيد (٢)
فلاصُغ (٤) شعرى وشعرى فى يدى ٥ فى رُباها (٥) حيث يحلولى القصيد
فهناك الانس فى الروض الندى (٦) ٥ يجعلُ الشاعر فى خالق جديد
لم ينل (٧) من صفوه الجيد (٨) ، العدم (٩)

مهبط (١٠) الوحى (١١) فلسطين، وما ٥ فى ربوع (١٢) الغرب للوحى سبيل
وبها للحسب (١٢) الاسمى حمى (١٤) ٥ واليها يرجع المجدُّ الاثيل (١٥)
اتى ما زلت فيها مغرما ٥ وفوادى عن هواها لا يميل
وأنا فى حبا لن أغرما (١٦) ٥ انما الغارم (١٧) فى الحب الدخيل (١٨)
والذى لم يك (١٩) من جند الحرم

ما فلسطين، وفيها المكرمات (٢٠) ٥ غيرُ أفقرٍ فيه للحق شروق (٢١)
وبنوها ما بهم من تكيرات (٢٢) ٥ تألف المنكر، أو تهوى المروق (٢٢)

(١) الحسب الكفاية (٢) المحدث بفتح الميم وكسر التاء الاصل (٣) ثابت
وقوى (٤) صاغ الشيء هياه على مثال حسن (٥) جمع ربوة مثله وهى ما ارتفع
من الارض (٦) المبتل بالندى (٧) يقال نال من عدوه أى بلغ منه مقصوده
(٨) البالغ الغاية وهو صفة لصفو (٩) فاعل ينل (١٠) موضع الهبوط والنزول
(١١) ما يلقبه الله الى أنبيائه (١٢) ديار ، جمع ريع (١٣) ما يعد من مفاخر الآباء
(١٤) ما يحمى ويدافع عنه (١٥) المتأصل (١٦) أخسر (١٧) الخاسر (١٨) من
ينتسب الى قوم وليس منهم ، والمراد به هنا المستعمر الاجنبى (١٩) أصله يكن
حذفت منه النون (٢٠) جمع مكرمة بضم الراء وهى فعل الكرم (٢١) طلوع
(٢٢) جمع نكرة وتطلق فى اصطلاح الأدباء اليوم على المترجم المزيف المجهول
وعلى كل ذى خلق ردى. وطبع ذميم (٢٣) من مرق من الدين خرج منه بضلالة
أو بدعة

حصه الله بيأس (١) وثبات ٠ يصرفان السوء عنها، والفسوق (٢)
وعلى الشرق وكل الكائنات ٠ لغطاريف (٣) فلسطين - حقوق
ومساع (٤) ذات ذكرى، (٥) وهمم (٦)

تلك مرعى (٧) المخلصين الاوفياء ٠ من بنى احمد والهادى المسيح
نبت الاخلاص فيها، والوفاء ٠ وثبات الجأش (٨) والرأى الصحيح
وهناك الفصحاء البلغاء ٠ وكفاها كل ذى قول فصيح
وجميع العرب فيها صرحاء ٠ ومن الصفوة (٩) فى الناس الصريح
انه بالحزم (١٠) فى الرأى، اعتصم (١١)

لا تلتنى إن أكن فيها أهيم (١٢) ٠ ماعلى الهائم (١٢) فيها من ملام
فى مهد الضاد (١٤) من عهد قديم ٠ وبنو الضاد هم القوم الكرام
قسما بالله، والذكر (١٥) الحكيم ٠ ماثل فى سواها من هيام
وهب الله لى القلب السليم ٠ فى هواها، واصطفانى للسلام
وحبانى (١٦) وبنى الضاد، التعم

أنا مذ أولعت (١٧) فيها ذوهوى ٠ لم تصب (١٨) منى ولا منه، الهموم
غير انى لم أكن ممن غوى (١٩) ٠ فيه، أو ممن هواه لا يدوم

(١) البأس القوة (٢) من فسق خرج عن طريق الحق والصلاح (٣) جمع
غظريف وهو السخى والسيد والشاب الظريف (٤) جمع أمسى (٥) الذكرى اسم
للاذكار والتذكير (٦) جمع همة وهى العزم القوى (٧) المرمى مكان الرمى
(٨) القلب (٩) صفوة كل شىء خياره (١٠) من حزم بضم الزاى ضبط أمره
وأحكامه (١١) استمسك (١٢) هام به عشقه (١٣) العاشق (١٤) اللغة العربية
(١٥) القرآن الكريم (١٦) أعطانى (١٧) أولع به أحبه وعلق به شديدا
(١٨) من أصاب السهم (١٩) ضل عن سواء السبيل

والهوى يخلق في النفس قوى • يستمد القلب منها ما يروم
لارمى الله محبا بنوى (١) • ما المحب الصادق الحب، ظلوم
انما الظالم من خان الذم (٢)

لم أكن في غيرها ذا شغف (٢) • ولقبي وحده كان الغرام
وبحسبي (٤) في ربها كلفى (٥) • ولو آنى دون غيرى، فى سقام
ان تسل، اولاتسل عن دنفى (٦) • فى هواها، فهو لى نعم المرام
ومساح فى هواها تلفى • وسواه، تلفى فيه حرام
لابرانى (٧) فى سوى الحب السقم (٨)

هى روحى، ولها منى الفؤاد • وحياتى ولها الصدر الرحيب (٩)
ليس لى فى غيرها اليوم مراد • لا، ولا فى نشئه الجم (١٠) حبيب
فسواها لم يكن فيه وداد • أرتجيه أو يرّجيه أديب
كل شىء ما عداها فى نفاذ (١١) • ولو ان الامر فيها (للغريب)
وعليها جرد (١٢) (الغرب) النقم (١٢)

لذلى فى ذكرها شعرى، وفى • نشئها العامل فى مجد الجدود
أنا مالى فى سواها من وفى • أنظم الشعر به نظم العقود
ماسوى ابن العرب بالخل الصفى • ليست الخلة (١٤) الا فى الودود

١ النوى البعد ٢ جمع ذمة وهى العهد ٣ الشغف أقصى الحب ٤ الباء زائدة والحسب
الكفاية كما تقدم ٥ الكلف الحب الشديد ٦ الدنف أشد المرض ٧ أضعفنى
٨ بفتح السين المرض ٩ المتسع ١٠ الكثير ١١ من نفد فرغ وانقطع وفى
١٢ جرد السيف سله ١٣ جمع نعمة وهى اسم من الانتقام وهو المكافأة بالعقوبة
والمراد هنا المصائب ١٤ الصداقة

وفلسطين - ولما تشغف (١) بسوى الاسعاد - عنوانُ السعود
وعلى السعد بها الاخلاص (٢)

فدعاني (٢) أنظم الشعر الجميل في ذويها ، فأنا فيهم طروب
وقريضى (٤) وله في كل جيل شأته - لم تهوه إلا القلوب
وأولاء القوم ، والمجد الأثيل مجدهم ، لم ألف (٥) فيهم من كذوب
خلقوا للحرب ، والله كفيل لهمو بالنصر ، في كل الحروب
والذى ينصر فيها ، لم يضم (٦)

واتركانى أكبر (٧) اليوم الشباب (٨) من بنينا الصيد (٩) والشيب (١٠) العظام
انهم قومي ، ومن خير الصحاب وصحابى ليس فيهم من نيام
هم اذا ما قامت الحرب غضاب (١١) ولئن يغضب فى الحرب المرام
عرفوا الحق ، ففازوا بالصواب في فلسطين - وفى كل الشأم
وأولو (١٢) الحق هو أهل العيصم (١٢)
فى فلسطين قصيدى ليس بالمتن (١٤)
صغته صوغ العقود خدمة للوطن
وقصيدى منذ كان
ذوكم (١٥)

١ من شغف بكذا أولع به ٢ يريد بنم : دل وهو من التعابير المصطلح عليها
اليوم ٣ اتركانى ٤ شعرى ٥ أجد ٦ أى لم يقهر ولم ينتقص حقه يقال ضامه قهره
وضامه حقه انتقصه اياه
٧ أجل وأعظم ٨ جمع شاب ٩ واحده أصيد وهو السيد والملك ١٠ مفردة
شائب ١١ جمع غضوب وغضب بفتح الغين وكسر الضاد وضمها ١٢ بمعنى أصحاب
١٣ جمع عصمة ١٤ المبتذل ١٥ وفى الحديث ان من الشعر لحكمة

(النظرة الثانية)

في فلسطين، بلادى • أمة ذات ثبات

لا ترى غيرَ الجهاد • في سبيل المكرّمات

وسبيلِ المغرّمين

بالكرم

عربٌ موفون (١) أبناءُ الديار • والوفا كلُّ الوفا ، في العرب
ليس فيهم غيرٌ من يحمى الذمار (٢) • باللدان (٣) السمر (٤) أو بالقضب (٥)
سُبة (٦) عندهم الجبنُ ، وعار • والرضى بالجبن موتٌ أدبى
أنا لم أعهد عليهم من صغار (٧) • في فلسطين ، ولا من كذب
إنما أعهد في العربِ الشمم (٨)

لم يكن في الارض من انس وجان • أحدٌ كالعرب في تلك الربع
ليس فيهم من خنوع (٩) أو هوان • إنما في غيرهم كل الخنوع
هجعوا الا عن الحرب العوان (١٠) • فحرام حينئذ ذاك الهجوع
قصب (١١) السبق لهم يوم الرهان (١٢) • وليوم السبق في العرب ولوع
كلما ابنُ العرب في السبق نجم (١٣)

١ لا يخلفون الوعد ولا يتقضون العهد ٢ ما يلزم حفظه وحياطته وحمايته
والدفع عنه ٣ جمع لدنة وهي اللينة ٤ الرماح وفيه تقديم الصفة على الموصوف
٥ السيف ٦ عار ٧ بفتح الصاد أى ذل ٨ الاباء والترفع عن كل شئ ردىء
٩ ذل ١٠ الحرب العوان أشد الحروب ١١ يقال أحرز قصب السبق أى كان
الغالب ، وأصله انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه فمن سبق اقتلعها وأخذها
ليعرف أنه السابق ١٢ السباق ويقال راهنه على الخيل سابقه ١٣ ظهر وطلع

علموا ابنَ الغربَ ما لم يعلم ٥ علوه الجُدُّ (١) في نيلِ الارب
فرقى ، والعلمُ أسمى سلم ٥ ذرْوَةٌ (٢) لم يَدِينَهَا إِلَّا الْعَرَبُ
هولولا العُربُ ، أشقى مجرم ٥ ولمن يُجرِمُ سوءُ المُنْقَابِ (٣)
انه لولا همو ، لم يسلم ٥ في ربوع الغرب ، من أيدي الذُّوب
ولو ان الغربَ عنه لم يَنْمُ

دوَّخوا (٤) المغربَ قبلَ المشرق ٥ يومَ كانَ الشَّانُ شَأْنَ الخُدْمِ (٥)
انهم من مُشْتَمِّ (٦) أو مُعْرِقِ (٧) ٥ في سبيلِ الحِيقِ أسمى الامم
مثلهم في بأسهم (٨) لم يُخَالَتِي ٥ من لدُنْ (٩) أن كان خلقُ الهمم
وسواهم بِنْدُهُ (١٠) لم يُخَفِّقْ (١١) ٥ هل لمن لم يَحْكُمهم من علم
مالغير العربِ في الافقِ علم

كلُّ ذكرى ، عندهم لم تكن ٥ في سبيلِ الوَطَنِ الغالى ، ضلال
والذى لا يَعْتَنِي بالوطنِ ٥ ماله منهم سوى شِ النَّكَالِ (١٢)
ولمن يُؤَثِّرُ (١٣) حُبَّ الفتنِ ٥ أو يودُ (١٤) الظلمَ خزي (١٥) ووبال (١٦)
ولذا صَفْوَةٌ أهلِ الفطنِ (١٧) ٥ لاترى غيرَ الذى فيه الكمال
والذى ما كانَ إِلَّا لِلَّهِ عَظْمُ (١٨)

أقسموا بالله أن لا يظلموا ٥ أحدا ، والظلم مما لا يطاق
انهم مذ خلقوا ، لم يجرموا ٥ انما المجرم من يبغي الشقاق

(١) الاجتهاد (٢) الذروة بكسر الذال وضمها المكان المرتفع (٣) المرجع
والمصير (٤) دوخ البلاد قهرها واستولى على أهلها وذلها (٥) السيوف القاطعة
جمع خنوم بفتح الخاء (٦) قاصد الشام (٧) قاصد العراق (٨) قوتهم (٩) زمن
(١٠) البند العلم (١١) أى لم يتحرك ولم يمج (١٢) ما يجعل عبرة للغير (١٣) يفضل
(١٤) يحب (١٥) الخزي الهوان والذل (١٦) الوبال سوء العاقبة (١٧) جمع فطنة
وهى الحدق والفهم (١٨) بكسر العين وفتح الظاء خلاف الصغر

المسيحي منهمو ، والمسيلمُ ◦ في ولاء (١) ، في إخاء ، في اتفاق
لم نجد بينهما ما يهدم ◦ ما ابتناه في بني الضادِ الوفاق
وابتنه في فلسطين الشِّيم (٢)

يُكرمون الجارَ غيرَ الغاصب (٢) ◦ ليس للغاصبِ فيهم من جوار
ويلبون نداءَ الطالبِ ◦ ان يك الطالبِ يحدوه (٤) الوقار
ويُقبلون (٥) عثار (٦) الصاحب ◦ والنثي (٧) فيمن يُقبلون العثار
لم يكن قاصدُهم بالخائب ◦ سنية (٨) القاصدِ عند العرب عار
ولهم وحدهمو ، كلُّ الكرم

حسنةُ العرب ، لا يُنكرها ◦ غيرُ من ترغب (٩) عنه الحسنات
لم يكن معرفةً مُنكرها (١٠) ◦ مُنكرو كلِّ جميل نكرات
وأحطَّ الناس من يكفرها ◦ كافروها كلُّ ما فيهم هَنَات (١١)
وكريمُ النفس من يُكذِّبها (١٢) ◦ ما لغير المُكذِّبين المُكْرَمَات
مُكبر (١٢) الأحسانِ والحسنى (١٤) ، قَشَم (١٥)

كرمُ الاخلاقِ فيهم محكم (١٦) ◦ وجمالُ الخلقِ في ابنِ الكرم
ليس فيهم منجد (١٧) ، أو مُتهم (١٨) ◦ مغرماً في غيرِ حسنِ الشيم

الولاء بفتح الواو المحبة والصدقة ٢ الاخلاق، جمع شيمة ٣ كالذي
اغتصب البلاد الحرة واستعبد أبناءها الأحرار ٤ يسوقه يقال حدث الريح السحاب
ساقته ٥ ينهضون صاحبهم من السقوط أو يصفحون عنه ، يقال أقال الله عثرتك
أى أنهضك من سقوطك أو صفح عنك ٦ من عثر الفرس سقط ٧ العقل
٨ من خاب أى لم يظفر بما طلب أو انقطع أمله ٩ يقال رغب عنه أى تركه
وأبغضه ١٠ اسم يكن مؤخر ١١ بفتح الهاء أى خصلات شر ١٢ يعظمها
١٣ معظم ١٤ العاقبة الحسنة ١٥ القم بضم القاف وفتح الثاء الجموع - بفتح
الجيم - للخير ١٦ متقن ١٧ قاصد نجد ١٨ قاصد تهامة

فسلوا الشرق المفدى عنهم ٥ فهو في الشرق أهل الذمم
أوسلوا الغرب اذا ماشتم ٥ فهو عن أخلاقهم غير عى (١)
ذاك، ان لم تسألوا كل الامم

انهم في موقف الحرب، أسود ٥ لم ترعهم (٢) في فيا فيها (٢) الذئاب
ولكم للعرب في الحرب جهود (٤) ٥ خلقت من أجلها الخيل العراب (٥)
لم ينجوروا، جور غربى لدود (٦) ٥ ما لن جار سوى سوء العذاب
انما الجائر من خان العهود ٥ نجفاه (٧) الشيب منا، والشباب
فتوى (٨) بالجفوى (٩) من طود (١٠) أشم (١١)

قل لمن قام يعادى (١٢) العربا ٥ وبلاداً، أنجبت (١٢) خير العرب:
أنت ما عاديت إلا الحسبا ٥ وعدو الله من عادى الحسب
جئت فيما جئت أمراً عجبا ٥ ولكم في الخصم من أمر عج
لا تكن في كل شرسيا ٥ ومثير (١٤) الشرفى الناس السبب
كل من يرمى الى الشر يذم

أنت يا ابن الغرب لم ترع (١٥) الذمم ٥ ومن الآداب رعى (١٦) الذمم
تضرم (١٧) البغى، وللبغى الضرم ٥ بين من يبغون غير الضرم

١ أعمى ٢ من راعه الأمر أفرعه ٣ جمع فني أوفياء وهى المفازة
لا ماء فيها، وفى نسخة: مساريها أى أما كن السريان فى الليل ٤ جمع جهد
وهو الطاقة، ويقال بذل جهده أى طاقته ٥ بكسر العين أى الكرائم السالة
من الهجنة ٦ اللدود الخصم الشديد الخصومة ٧ ضد واصله وآنسه
٨ سقط ٩ مصدر جفا ١٠ الطود الجبل العظيم ١١ مرتفع أعلاه
١٢ عادى فلانا خاصمه وصارله عدوا ١٣ أنجب، ولد ولد أنجيبا ١٤ محرك
١٥ تحفظ ١٦ حفظ ١٧ توقد وتشل

فاتق الله ، وإلا فالنقم . سترها فيك تلو (١) النقم
فالتكمُ جرت على أهل الكرم . وأعز الناس ربُّ الكرم

ان في راحته (٢) البحر الخضم (٣)

ليس يدرى من يخون الذمما . لفلسطين ، ولا يرعى الوداد
أن للأحرار فيها همما . سينالون بها كل مراد
لم يهابوا في الوغى (٤) الموت وما . أعذب الموت لديهم في الجهاد
كم أراقوا في فلسطين دما . فاستتب (٥) الأمن فيها والسداد

وبذين (٦) ، الأمر في العرب انتظم (٧)

سل عن الجرأة (٨) فيهم من تريد . أو سيل الهيجاء عما يفعلون
تنبىء الأحرار عنهم ، والعبيد . بلسان الصدق ، والحرب الزبون (٩)
القديم الحق ، والحق الجديد . لأولاء العرب ، والمجد المصون
إنما العرب صنديد (١٠) وصيد . أينما كانوا ، وما في العرب دون (١١)

من لدن عاد (١٢) ومن عهد إرم (١٣)

أو سل التابيح عنهم ان ترد . إنما التاريخ مرمى السائلين
فالفتى من يعرب ، لما يجيد . قيد (١٤) شبر عن سبيل الصادقين
إن غير الصدق فيه لم يفد . ولوان العهد عهد الكاذبين

١ التلو بكسر التاء ما يتبع الشيء . ٢ باطن يده ٣ العظيم ٤ الحرب
٥ تمكن واستمر ٦ هذين ؛ وهما الأمن والسداد ٧ استقام ٨ الاقدام
والشجاعة ٩ يقال حرب زبون أى شديدة ١٠ جمع صنديد وهو الشجاع
١١ خسيس ١٢ رجل من العرب الاولى سميت به قبيلة قديمة ١٣ يريد ارم
ذات الهامد التي لم يخلق مثلها في البلاد ١٤ قدر ، ويقال بينهما قيد ربح أى قدر ربح

جَدَّةٌ حَتَّى لَمْ يَضَارِعْهُ (١) مُجِيدٌ ۝ فِي الْهُدَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ
وَالهُدَى فِي الْعَرَبِ مِنْ أَوْفَى الْقِسْمِ (٢)
مَالِحٌ، يَعْرُبِي (٣) ۝ فِي مَزَايَاهُ نَظِيرٌ
إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ۝ لَذَبَ غَرْبِي غَرِيرِ (٤)
وَالْأَلَى لَا يَكْذِبُونَ
فِي شَمَمِ (٥)

(النظرة الثالثة)

بِحُمَاةِ (٦) الْوَطْنِ ۝ يَسْتَعِزُّ ابْنُ الْوَطْنِ
هَمُّ لَهُ فِي الْمَحْنِ (٧) ۝ لَادْجَا (٨) لَيْلِ الْمَحْنِ
وَبِهِمْ لَمْ يَبْقَ فِيهِ
مَنْ ظَلَمَ (٩)

يَا بَنِي قَوْمِي، وَيَا أَسَدَ النَّزَالِ (١٠)
فِي فَلَسْطِينَ، وَيَا شَعْبَ الْقُلُوبِ
آزَرُوا (١١) الشَّرْقَ وَجَدُوا فِي النِّضَالِ (١٢)
عَنْهُ حَيْثُ الْحَرْبُ فِيهِ، وَالْحَطُوبُ
أَنَّ أَسْلَاحَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ سُجَالٌ (١٣)
جَنْفٌ (١٤) ابْنِ الْغَرْبِ فِي الشَّرْقِ الْغَضُوبِ (١٥)

١ يشابهه ٢ جمع قسمة وهي النصيب ٣ نسبة ليعرب بن قحطان
٤ مغرور ٥ إباء وترفع ٦ أي الذين يدافعون عنه، جمع حام ٧ جمع محنة وهي
ما يمتحن به الإنسان ٨ بلية ٩ أظلم ١٠ من نازله في الحرب، نزل
في مقابلته وقاتله ١١ قووا ١٢ من ناضل أي حامى ودافع ١٣ يقال بينهم الحرب
سجال أي تارة لهم وتارة عليهم ١٤ الجنف الجور والميل عن طريق الحق والعدل
١٥ من غضب عليه أي أبغضه وأحب الانتقام منه

أدرك العربُ به شرَّ الوبال
فأثاروا (١) - وُثيرون - الحروب

قبل ما تقضى (٢) على الشرق الإِزَمَ (٢)

ماصليل (٤) البيضِ (٥) والسمر (٦) الرقاق (٧)
في دياجى (٨) الحرب ، من أجل (التقود)

لا ، وربِّ الأرضِ والسبع الطباق (٩)
والذى يابى (١٠) على الخلق المُرود (١١)

انما ذلك من ضيق الخناق (١٢)
ومن الغدر ، ومن نقض العهود

قسما بالله ما هذا اختلاق (١٣)
أنا مالى فى سوى الصدق مُجدود (١٤)

ولعمري (١٥) ، قسى خيرُ قسى

تمزَّ قوا من يُبغضون الوطناً * ليس بالانسان من يابى الوطن
واهزموا (١٦) من يوقظون (١٧) الفتنة * فيه ، ان الشر فى أهل الفتنة
واضربوا الجائرَ فيكم علنا * لا يكون الضربُ الا فى العلن
انكم اياه (١٨) فعلتم حسنا * فعل الله بكم كلَّ حسن
فتراكم فى نعيم منه ، جم (١٩)

١ حر كوا ٢ يقال ضربه فقضى عليه أى قتله ٣ الشدائد جمع ازمة
٤ من صل السلاح سمع له طنين ٥ السيوف ٦ الرماح ٧ غير الغليظة
٨ ظلمات ٩ المطابقة بعضها بعضا ، ويقال هذا طباق ذلك أى يطابقه
ويوافقه ١٠ لا يرضى ١١ العصيان من مرد أى عصى ١٢ ما يخفق به كالجبل
١٣ افتراء وكذب ١٤ جمع جد وهو الحظ والنصيب ١٥ حياتى ١٦ اكسروا
من هزم الأعداء كسروهم ١٧ أيقظ الفتنة أثارها ١٨ ان مدغمة فى ما ١٩ كثير

واستقلوا (١) يابني الضادِ به ٥ فهو للعربِ ، وللعربِ البَنود (٢)
وانبذوا (٣) من لم يذُدْ (٤) عن شعبه ٥ تَبَذَّأهل الحزم (٥) والعزم (٦) الجمود
واجعلوا كل فتى من عربيه ٥ مطلقَ الرَّأْيِ وفي غير قيود
واستميتوا (٧) جهدم في حبه ٥ مالم مات به غيرُ الخلود
والآلى لم يخلدوا (٨) فيه رَمَمَ (٩)

وارفعوا فوق الرؤوس العُلما ٥ ان رمز العرب في الشرق العلم
وأذيقوا مبغضيه الآلما ٥ مالم يُبغضه الا الآلم
واخلقوا (١٠) في العالمين الشما ٥ غيركم لم يستطع خلقَ الشمم
وابعثوا (١١) في المشرقين الكرما ٥ انكم ما زلتمو، رُسُلُ الكرم
في بني الشرق، وفي كل الأمم

وانشروا العلم فللعلم شؤون ٥ وبنشر العلم نيل الأمل
وابتنوا (١٢) للغة الفصحى الحصون (١٢) ٥ قبل أن يأتيَ يومُ الكسل
واعضدوا (١٤) الشرق فبالشرق يهون ٥ كل ما ترجونه من عمل
وأسيثوا في بني الغرب الظنون ٥ مالكم في الغرب غيرُ الفشل
إن حق العرب فيه، مهتضم (١٥)

وأعيدوا ذكريات (١٦) الحازمين ٥ فالهدى جد الهدى في الذكريات
وتغنّوا بثبات العاملين ٥ من بني أوطانكم ، في الطيبات

١ استقل بكذا تفرد به ولم يشرك غيره فيه ٢ الأعلام ، جمع بند ٣ بند الشيء
طرحه ورمى به ٤ يدفع ٥ تقدم معناه ٦ العزم الثبات فيما يعزم عليه الانسان
٧ استمات في حاجته عرض نفسه للثوت فيها ٨ من خلد بفتح اللام دام ٩ عظام
بالية ١٠ أوجدوا ١١ أعيدوا ١٢ ابناوا ١٣ جمع حصن وهو كل مكان
محمي منبع ١٤ عضده أعانه ونصره ١٥ من هضمه حقه نقصه ١٦ جمع ذكرى

فبنو أوطانكم في الغابرين (١) ◦ لم يسودوا الناس إلا بالثبات
واجعلوا آمالكم في الناشئين (٢) ◦ ان همومهم يحمدوا؛ والناشئات (٣)
قبلما يدنو (٤) من النشء الهرم (٥)

واهدموا السمسار (٦) لا كان أبوه ◦ قبل أن يقوى على هدم الديار
وافعلوا ما شئتمو أن تفعلوه ◦ فيه حتى لا يرى غير البوار (٧)
انه - ان أنتمو لم تهدموه - ◦ يهدم المجد ولا يخشى الصغار
وجدير بكمو أن تصرعوه (٨) ◦ فلکم بأسُ معدٍ (٩) ونزار (١٠)
وهباءً عندكم، ذاك الصنم (١١)

واهجر والجالسوس (١٢) لا نال مناه ◦ ليس للجاسوس - ما عاش - ضمير (١٣)
والفضوه (١٤) عنكم ولفظ النواه ◦ ولكم في ذلك الخير الكثير
وإذا مارتمو، صفع (١٥) قفاه ◦ فاصفعوه، فهو بالضعف جدير
أنالم أحقر (١٦) من الناس سواه ◦ انه في نظري، وغد (١٧) حقير
لم يفرق بين بهم (١٨) وبهم (١٩)

١ الماضين ٢ جمع ناشئ. من نشأ أى حدث وتجدد ٣ جمع ناشئة مؤنث
ناشئ. ٤ يقرب ٥ الكبر ٦ من يتوسط بين البائع والمشتري ، والمراد به هنا
الذى يتوسط ببيع ما يملكه الوطنى للمستعمر الأجنبى ويحسن للفلاح المسكين
بيع أرضه لمن قذفهم الغرب علينا ٧ الهلاك ٨ صرعه ، طرحه على الارض
٩ أحد أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم ١٠ بكسر النون ابن معد
١١ الصنم الصورة التى لا تشعر ولا تحس ، شبه السمسار به فى عدم الاحساس
والشعور ١٢ صاحب سر الشر ، وهو العين الذى يتجسس الأخبار ثم يأتى بها
١٣ قلب ١٤ لفظ التواؤة طرحها وربما ما ١٥ من صفع قفاه ضربه بكفه مبسوطة
١٦ استصغر ١٧ ضعيف العقل ١٨ يفتح الباء أولاد البقر والمعز ومفرده
بهمة يفتح الباء ١٩ بضم ففتح جمع بهمة بضم الباء وهو الشجاع الذى يستبهم
على أقرانه ما تاه

ذَكَرُوا الشَّرْقِينَ (١) فَالشَّرْقَانِ مَا ۞ فِيهَا لِلْعَرَبِ إِلَّا الْأَوْفِيَاءُ
وَإِذْ كَرُوا مَا الْغَرْبُ فُيَكِّمُكُمْ أَضْرَمًا (٢) ۞ وَاشْرَحُوا مَا فَعَلْتَهُ الدُّخْلَاءُ
عَلَّ (٢) نَصَرَ اللَّهُ يَأْتِي مِنْهَا ۞ لَكُمْو، رَغِمَ أَوْلَاؤِ الْأَشْقِيَاءِ
فِيهَا لَا يَرْضِيَانِ الْمُؤَلَّمَا ۞ لِفِلَسْطِينَ، وَلَا ذَاكَ الشَّقِيَاءِ
لَا ذَنَا (٤) مِنْهَا وَلَا مَنَا الْأَلَمِ .

لَا قَضَى اللَّهُ لُبَاتَانَ (٥) الْعِيدِي ۞ وَالْأَلَى خَابَ بِهِمْ كُلُّ أَمَلٍ
إِنَّا لَمْ نُنْفِ (٦) فِيهِمْ مِنْ هَدَى ۞ يَدْفَعُ الضُّلَّ (٧) إِذَا مَا الضُّلُّ حَلَّ
آثَرُوا الْخَلْفَ (٨) وَبِالْخَلْفِ الرَّدَى (٩) ۞ وَأَجْبُوا الشَّرَّ، فِي غَيْرِ خَجَلٍ
فَلَنْكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ، أَوْ غَدَا ۞ فَالْجَزَاءُ الْعَدْلُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ
وَلنَمزِقُ مِنْهُمُ كُلَّ الْإِرْمِ (١٠)

أَنَّهُمْ قَوْمٌ فُسَادٌ ۞ وَعِنَادٍ، وَشَغَبٍ (١١)
لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ وِدَادٍ ۞ كَوْدَادٍ ابْنِ الْعَرَبِ
مَوْئِيلٍ (١٢) الْخَالِقِ الْحَمِيدِ
وَالشَّيْمِ

(النظرة الرابعة)

أَنْ تَسْلُ يَا غَرْبُ عَنَا ۞ فِي الْوَعْيِ، أَوْ لَا تَسْلُ
فَلْنَا الْحَرْبُ، وَأَنَا ۞ لَمْ نَكُنْ فِيهَا نَمَلًا (١٢)
أَنَا فِيكَ الْمَلَالُ (١٤)
وَالسَّامُ

١ الشرق الأدنى والشرق الأقصى ٢ أشعل ٣ لغة في لعل ٤ قرب
٥ حاجات ، جمع لبانة ٦ نجد ٧ بضم الضاد وفتحها الضلال ٨ بضم الخاء
أن تعد عدة ولا تنجزها ٩ الهلاك ١٠ الأعلام ، مفردة أرمة ١١ من شغب
القوم وبهم وعليهم أى هيج عليهم الشر ١٢ مرجع ١٣ نسأم ونضجر ١٤ الضجر

نَحْنُ جَنْدُ الْحَقِّ مَذْكَانُ الْوَجُودِ ٥ فِي فَلَسْطِينَ ، وَفِي كُلِّ بَلَدٍ
 تُؤَثِّرُ (١) الصِّدْقَ وَالنَّفْسِ نَجُودِ ٥ فِي سَبِيلِ الْقَرَبِ مِنْ أَهْلِ الرَّشْدِ (٢)
 وَعَنْ الْأَوْطَانِ بِالْبَيْضِ تَذُودِ (٢) ٥ غَيْرَ هَيَّابِينَ مِنْ فِيهَا اسْتَبَدَّ
 وَلَهَا نَعْمَلُ فِي غَيْرِ مُرُودِ ٥ لَيْسَ مَنَّا مِنْ عَلِيِّ الْبَطْلِ (٤) مَرَدِ (٥)
 وَلَوْ أَنَّ الْغَرْبَ فِي الْعَرَبِ احْتَكَمَ (٦)

وَيْلٌ (٧) مِنْ يَنْفُثَ (٨) فِي الشَّيْبِ السَّمُومِ ٥ فِي بَنِي الشَّرْقِ ، وَلِلشَّيْبِ الشَّبَابِ
 أَنَّهُ بَاغٌ ، وَبِالْبَغْيِ مَلُومٌ ٥ وَعَلَيْهِ اللَّهُ وَالْعَرَبُ ، غَضَابٌ
 وَلَكُمْ فِي الْغَرْبِ مِنْ بَاغٍ غَشُومٌ (٩) ٥ وَلَوْ أَنَّ الْغَرْبَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 وَلَسَوْفَ الشَّرْقُ يُودَى (١٠) بِالظُّلُومِ ٥ وَيُرِيهِ كَيْفَ يَأْتِيهِ الْعَذَابُ
 إِنَّ رَبَّ الظُّلْمِ ، أَوْلَى بِالشَّجْمِ (١١)

وَلَنْ هُمْ مَرْقُوعُوا مِنَ الشَّبَابِ ٥ يَنْبَأُ لَمْ يَكُ فِيهِمْ مَا يَحْيِفُ (١٢)
 فَسَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ ، وَحِرَابِ (١٢) ٥ لَمْ تَدْعُ مِنْهُمْ سِوَى الْمَرْءِ الضَّعِيفِ
 وَنَزِيهِمْ كَيْفَ تَمْزِيقِ الرِّقَابِ ٥ يَوْمَ نَغْرَى كُلَّ مَغْوَارِ (١٤) حَصِيفِ (١٥)
 وَخَلِيقِ (١٦) بِهِمْ ذَاكَ الْعِقَابِ ٥ إِنَّهُمْ مِنْ عَالَمٍ غَيْرِ شَرِيفِ
 لَا يَدِسُ السَّمُ إِلَّا فِي الدَّسَمِ (١٧)

يَا لَهْوَلِ الْغَرْبِ ، إِنَّ هَبَّتْ حُرُوبٌ ٥ مِنْ بَنِي الضَّادِ ، وَلِلْحَرْبِ ضِرَامِ (١٨)
 أَنْهَا تَقْضَى (١٩) عَلَيْهِ أَوْ يَتُوبُ (٢٠) ٥ كُلُّ مَنْ فِيهِ إِلَى نَشْرِ الْوَيْثَامِ (٢١)

١ فضل ٢ من رشد اهتدى واستقام ٣ ندفع ٤ الباطل ٥ يقال مرد على
 الباطل استمر عليه ٦ أى تصرف فيهم وفق ارادته ومشيتته ٧ الويل الشر ٨ نفث
 الحية السم رمت به ٩ ظالم ١٠ أودى الموت بفلان ذهب به ١١ الشجم الهلاك
 ١٢ من حاف عليه جار فيه وظلم ١٣ جمع حربية وهي آلة للحرب محددة ، وربما
 استعملت للريح ١٤ كثير الغارات ١٥ جيد الرأي محكم العقل ١٦ جدير
 ١٧ اللحم والشحم ١٨ اتقاد ١٩ تذهب به ٢٠ يرجع ٢١ الوفاق

وإذا ما اجتاحت (١) الغرب الخطوب • أشرف (٢) الغرب على الموت الزؤام (٣)
فيحوط (٤) الله بالنصر الشعوب • من فلسطين ، الى دار السلام (٥)

ان نصر الله إماماً (٦) جاء ، عم (٧)

يا بني الغرب أفيقوا ، اننا • عرب ، والبأس في العرب شديد
لم ندع في دارنا أعداءنا • ان منهم كل شيطان مرید (٨)
عرف الغرب لنا إقدامنا (٩) • فسلوه ، انه غير بعيد
كل من يجرمنا أوطاننا • ماله منا سوى نار الوعيد
ولتلك النار في الكون ، ضرم (١٠)

أبرقوا (١١) أو أرددوا (١٢) ماشتم • لم تتل (١٢) منا بروق أو رعود
إننا لم نخش يوماً منكم • أو تخشى في بني الضاد الأسود ؟
نحن سدناكم ، ولما تعلقوا • كل من يخشى من الله ، يسود
ولسوف الأسد لا تبيكم • في مساريها (١٤) فما الأسد رعود

أعين الأسد لها فتح ، وضم

وإذا ما خنتم • لفلسطين العهود

وعليها جرتم • ونكتم (١٥) في الوعود

فقريباً تصبحون

في عدم

١ استأصلت ٢ يقال أشرف على الموت أى قرب منه ٣ أى الكريه
أو السريع ٤ حاطه حوطاً حفظه وتعمده ٥ بغداد ٦ إن مدغمة في ما ٧ كان
عاماً ٨ متمرد شرير خبيث ٩ جرأتنا وشجاعتنا ١٠ من ضمرت النار اشتعلت
١١ توعدوا ١٢ تهددوا ١٣ لم تبلغ ما تقصده ١٤ أماكن السريان في الليل
١٥ تقضت الوعد

(النظرة الخامسة) :

يا فلسطين ، أعيدى • لبنك الذكريات
ولك اليوم جهودي • كلها ، حتى الممات
والأمانى (١) في الجهود

والهمم

يا فلسطين ، ومنك العرب • أنت رغم الدهر ، قلب العرب
في بنيك الأكرمين الأدب • وسراة (٢) الناس أهل الأدب
تغرس الاخلاق فيك الحسب • ولبنى ابن الضاد غرس الحسب
وإذا ما كان يوما شغب • فيك ، فابن الغرب أصل الشغب
انه خطب ، وفي الشرق ألم (٢)

بلدى أنت ، وحسبى بلدى • فيك مجدى ، وفدى المجد الفؤاد
ليس تحت الشمس لى من سند • غيرك اليوم ، ولايوم التناد (٤)
أنت قلبى ، ولسانى ، ويدى • وعتادى (٥) من لدن كان العتاد
فيك غير الحق لما يسد • وان الباطل فى غيرك ساد
ومن الحق الذى فيك ، الكرم

أنت ما كنت لغربى لدود (٦) • بلدا ، والغرب فيه البلد
أنت للعرب ، وللعرب شهود • لم يكن يطعن فيهم أحد
أمتع (٧) الله بهم هذا الوجود • فلم فيه على الخلق يد (٨)

١ جمع أمنية وهى ما يتمناه الانسان ٢ بفتح السين جمع سرى وهو صاحب الشرف
والمرودة والكرم ٣ نزل ٤ يوم القيامة ٥ العتاد ما أعد من سلاح وآلة حرب
وما الى ذلك ٦ شديد الخصومة ٧ بمعنى متع ٨ احسان

أمة لم يك فيها من حسود . إنما ابنُ الغرب فيه الحسد
ولكنم بالحسدِ الغربُ احتزم (١)

أفهمي الدهرَ ولولم يفهم . ان فيك العرب أصحاب اليد (٢)
أفهميه بمضاء (٢) اللهزم (٤) . قبل أن يهدم صرح (٥) السؤدد (٦)
واحذري ان تفهميه بالضم . لا يصد (٧) القولُ بقى المعتدى
إنما الجد بانهار (٨) الدم . خير ما يُخنى (٩) عليه في غد
ليس يبقى البغيُ إما (١٠) سال دم

واستغزى (١١) عرب نجد والشام . وبنى مصر وأبناء العراق
انهم من قبل واليوم كرام . وكرامُ العرب للعرب رفاق
بلغوا في المجد غايات المرام . بينما مجد سواهم غيرُ باق
مجدُهم مذنبوا من عهد سام (١٢) . في ربوع الشرق ، تمتد الرواق (١٢)
ولمن يمجدُ (١٤) في العرب ذمم (١٥)

هم أساةُ (١٦) الشرق من أيام نوح . رغم من في الغرب من قاص (١٧) ودان
ضه دوا ١٨ الشرق وفي الشرق جروح . كان فيها لبنى الغرب يدان (١٩)

١ يقال احتزم بجبل أى شد وسطه به ٢ أى انهم هم المالكون لها ٣ من مضى
السيف قطع ٤ اللهزم الحاد القاطع من السيوف والأسنة ونحوها ٥ الصرح
القصر وكل بناء عال ٦ المجد والشرف من ساد أى مجد وشرف ٧ صده عن كذا
صرفه ومنعه ٨ من أنهر الدم أساله ٩ أخنى عليه الدهر أهلكه ١٠ ان مدغمة فى ما
١١ استدعى ١٢ ابن نوح عليه السلام ١٣ الرواق بضم الراء وكسرهما الكساء
المرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الأرض ١٤ يكون ذا مجد ١٥ عهود ١٦ جمع
آس وهو الطيب ١٧ بعيد ، ودان قريب ١٨ ضمذ الجرح شده بالضاد وهو خرقة
يشد بها العضو المجروح ١٩ ثانية يد

وأعادوا فيه للضاد الصروح ٥ بعد ما أودت (١) بها أيدي الزمان
ماهذا الشرق والشرق طموح (٢) ٥ للعالى ، بسوى ابن العرب شان
ولو ان الخطبَ في العرب ادلهم (٣)

واستحى (٤) للجهادِ الينا ٥ مغرس (٥) الاقدام في الأرض اليمين
انه كان لقومى وطننا ٥ والودادُ الحق في ذاك الوطن
أنا ما ألفت فيه ضغنا (٦) ٥ ليس لابن اليمين الحر الضغن
تعودَ الله بنيه المتنا (٧) ٥ ولكم لله فيهم من من
دونها في كثرها (٨) صوب (٩) الديم (١٠)

ما ترى من خائنٍ ، أو خاسر ٥ فيه ، أو من أجنبيٍّ ؛ أو دخيل
لا ، ولا في نشته من ما كر ٥ مالذاك النشء في الخلق مثل
بلد ؛ كان له في الغابر (١١) ٥ ماله اليوم من الفضل الجزيل (١٢)
فاستحيه بقلب طاهر ٥ تبلغى ما يرتجيه كل جيل (١٢)
من حياة لم تكن ذات سدم (١٤)

وأثيرى (١٥) المغرب الأقصى على ٥ من أثار الظلم في أرض المعاد (١٦)
انه لما يزل مستبسلا (١٧) ٥ في سبيل الله من أيام عاد

١ ذهب بها ٢ من طمخ بصره ارتفع ونظره شديد ٣ ادلهم الليل اشتد
سواده ٤ استحى على كذا حظه ونشطه ٥ المغرس مكان الغرس ٦ حقدا
٧ النعم ٨ الكثر بضم الكاف نقيض القل بضم القاف ٩ من صاب المطر انصب
١٠ جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون بلا رعد وبرق ، ويقال مطرتهم السماء
بديمة وبديم ١١ الزمن الماضى ١٢ العظيم ١٣ الجبل الفريق من الناس ، وقد
يتوسع فيه فيطلق على أهل الزمن الواحد ١٤ السدم الغيظ مع الحزن ١٥ حركى
١٦ المرجع والمصير ١٧ ذابسالة وهي الشجاعة

رغم من لا يألف الحسنى (١) ولا ◦ يُؤثر العدل ولا يهوى السداد
ليس في المغرب الا ذو ولا (٢) ◦ للذي يرغب (٢) فيه ، ووداد
انما المغرب بالود (٤) اتسم (٥)

اثرى ؛ هل في بنى الضاد يدوم ◦ جف (٦) الغرب وجور الغرباء ؟
لا ؛ فان الظلم والمرء الظلوم ◦ ليس من شأنهما طول البقاء
واذا ما كان في الغرب خصوم ◦ لبني العرب ؛ وفي الخصم العداء (٨)
فبنوا العرب - وما فيهم وصوم (٩) - ◦ يسد الله ؛ وفي الله الرجاء
انه سبحانه بارى (١٠) النسم (١١)

فطر (١٢) الغرب على ◦ ظلمه ، في ابن العرب
حيث لا عدل ، ولا ◦ دين فيه ، أو أدب
لارعى (١٢) الله الظلوم

ما (١٤) ظلم

﴿ النظرة السادسة ﴾ :

لفلسطين دعائي ◦ ومن القلب (١٥) الدعاء
ولها كل وفائي ◦ وأنا رب الوفاء
فلنا فيها (البراق) (١٦)

و (الحرم)

١ تقدم انها العاقبة الحسنة ٢ حجة ٣ يقال رغب فيه أحبه ، ضد رغب عنه
٤ الحب ٥ اتسم بكذا جملة له سمة وعلامة يعرف بها ٦ ظلم ٧ يريد الذين قذفهم
الغرب على بلاد العرب ٨ بفتح العين من عدا عليه أى ظلمه ٩ جمع وصم وهو
العيب والعار ١٠ خالق ١١ جمع نسمة وهى الانسان أو كل ذى روح ١٢ مبنى
للجهول أى خلق ١٣ حفظ ١٤ ما مصدرية ظرفية ١٥ أى لا من اللسان
١٦ مكان مبارك فى جوار المسجد الأقصى سمي ببراق الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد قيل انه ربط فيه ليلة الأسراء

رُب هَيْبَةٍ لِفَلَسْطِينَ ، النَّجَاحِ * فَلَانَتْ الْحَسَنُ الْبَرُّ (١) الرَّوْفِ
وَاجْعَلِ الْإِصْلَاحَ فِيهَا وَالصَّلَاحَ * إِنْ فِي هَذِينَ تَوْحِيدِ الصَّفُوفِ
وَسَقِ (٢) الْخَيْرِ إِلَيْهَا وَالْفَلَاحَ * عَالَمَهَا (٣) تَجْتَازُ (٤) أَدْوَارَ الْخُتُوفِ (٥)
فَرَاهَا فِي سُرُورٍ وَانْشِرَاحٍ * رَغْمَ أَنْفِ الدَّهْرِ أَوْ أَنْفِ الصَّرُوفِ (٦)
وَنَزَى الْعَرَبَ بِهَا خَيْرَ الْأَمَمِ

وَأَجْرَهَا مِنْ تَصَارِيفِ (٧) الْقَضَاءِ * وَبَنِيهَا ، مِنْ صُرُوفِ الْمُعْتَدِينَ
إِنَّمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي شِقَاءٍ * مِنْ لَدُنْ صَارَتْ بِأَيْدِي الْمَرْجُفِينَ (٨)
وَأَرْحَهَا مِنْ ضَجِيجِ الزَّعْمَاءِ * غَيْرِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالصَّدَقِ الْمُبِينِ
وَاجْعَلِ الْحُكْمَ بِهَا لِلْحَصَفَاءِ * إِنَّهُمْ فِيهَا أَوْلُو الرِّأْيِ الْمُتَيْنِ (٩)
وَالَّذِي يَمْتَنُ (١٠) بِالرِّأْيِ ، حُكْمُ (١١)

أَنَا لَا أَبْغِي (١٢) سِوَاهَا * وَسِوَى الشَّعْبِ الْكَرِيمِ (١٣)
كُلُّ قَصْدِي أَنْ أَرَاهَا * وَأَرَاهُ ، فِي نَعِيمِ
تَسْكُنُ (١٤) النَّفْسَ إِلَيْهِ
وَنَعِيمِ

١ البر والمحسن والرووف من أسماء الله الحسنى ٢ ساق إليه المال أرسله
٣ لعلها ٤ اجتاز المكان جازه وقطعه ، واجتاز منه الى آخر عبر ومر ٥ جمع حنف
وهو الموت وقيل مصدر بمعنى الحنف ٦ الخطوب ٧ تصاريف الدهر نوابه ٨ الذين
يقعون بين الناس ويخوضون في الأخبار السيئة ٩ اتقوى ١٠ من متن بضم التاء
اشتدوقوى ١١ الحكم الحاكم والفاصل ومنفذ الحكم ١٢ أطلب ١٣ الشعب العربي
١٤ سكنت النفس الى كذا اي ارتاحت اليه

(النظرة السابعة)

تلك آياتى التى • لم يصغها الأولون
آثرها أمتى • وبنوها الأكرمون
إنها وحى الضمير (١)

والقلم

(نظرأتى) صغتها شعرا، وهى • لسوى التاريخ تلك النظرات ؟
وقريض الشعر من بحر الرمل (٢) • خير ما تنظم فيه النفثات (٢)
وكفانى أن شعرى مرتجل • وله فى كل مصر ، ذكريات
ذاك مما فيه أحياء الأمل • فى فلسطين ، وكل الكائنات
لى ، وللعامل فى نظم الحكم

ذاك ما ألهته فى وطنى • عن هوى حق ، وعن قلب سليم
صغته للعربى الفطن (٤) • من بنى قومي ، وللحر الكريم
ونظيى (٥) الفذ (٦) غالى الثمن • وبحسبى أتى رب النظم
لم يضار عنى (٧) به فى زمنى • وشاعر ، والشعر شعرى من قديم
ولما فيه من الدر ، قيم (٨)

إن شعرى قلته • حسباً أوحى الىّ
وارتجالاً صغته • فهو منى ، وعلىّ

ولشعرى منشدوه

مند (تم) (٩) أبو الاقبال اليعقوبى

١ القلب ٢ أحد بحور الشعر ٣ جمع نفثة ويقال ما أحسن نفثات فلان
أى شعره ٤ صاحب الفطنة ٥ منظومى ٦ الذى لانظيره ٧ يشابهنى ٨ جمع
قيمة ٩ فيه إشارة الى تمام (النظرات) والحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات
أبو المحاسن اليعقوبى

(١) فهرس مكتبة الجمعية العلمية الكائنة بمصر بشارع رقعة القمح بالأزهر

— ضياء الشمس ونور القمر —

استضىء بأيهما شئت أيها القارئ الكريم فقد جمعت لك بينهما

إِرَادَةُ طِبَاعَةِ الْجَمْعِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْأَزْهَرِيَّةِ الْبُحْرَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ

الكائنة بمكتبتها بمصر بشارع رقعة التمح بالأزهر ، واطلب منها ما تختار من الكتب القيمة في كل فن ، حيث تجتمع السرعة في اجابة الطلاب أمانة واعتدالا وناهيك بمطبوعاتها الخاصة لأعظم الرجال البارزين التي حازت إعجاب المطالع لحسن الاختيار ، ودقة التصحيح ، وجودة الطبع ، والوقوف عند حد المعقول في تحديد الثمن ، وهذا فهرس ببعض ما تحويه مكتبتها وما طبع لديها : —

جزء بالقرش المصرى

- | | | |
|----|---|--|
| ٤٠ | ٥ | تفسير العلامة أبي السعود (طبع الجمعية بفهرس بديع لكل الآيات والمباحث) على ورق ساتونه مجلدا بالقماش و ٧٠ قرشا للنسخة من الورق الأبيض الناعم المصقول مجلدة بالفرنجى المذهب |
| ٢٠ | ٢ | تفسير نعمة الله النخجوانى مجلدا بالمجزع و ٣٠ قرشا بالفرنجى |
| ٥ | ١ | ترجيح أساليب القرآن ، على أساليب اليونان ، لابن الوزير اليمنى صاحب ايثار الحق على الخلق والعواصم والقواصم إمام الامام الشوكانى و٧٠ قرش مجلدا بالقماش المذهب |
| ٧ | ١ | تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضى عبد الجبار مجلدا بالقماش |
| ٢٥ | ٢ | البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف مجلدا بالقماش المذهب (طبع حلب تام الشكل) |
| ١٠ | ٢ | متن الشفا بتعريف حقوق المصطفى (طبع الأستانة) مجلدا بالقماش |

جزء	بالقرش المصرى	
٤	٤٠	شرح الشهاب الخفاجى على من الشفاء (طبع الأستانة)
٢	٣٠	» ملا على القارى على الشفاء »
١٨	١٨٠	» الامام النووى على صحيح الامام مسلم ورق جيد تام الشكل
١	٤	الكلم الطيب من اذكار النبي صلى الله عليه وسلم لابن تيمية
٤	٤٠	النهاية لابن الاثير فى غريب الاثر والحديث مجلدة بالقماش
		و ٢٥ قرشا بالبيروتى مضبوطة بالشكل التام
١	٥	الحامد الثمانية فى الأذكار للسادة الادريسية (طبع الأستانة)
١	٥	بغية السالكين فى التصوف والعبادات للعالم المدنى
١	٣	نيل المراد فى تشطير الهمزية والبردة وبانت سعاد
١	٣	الدرة السنية فى الرد على المادةى للامام الدهلوى
١	٣	رسالة السنين فى الرد على الوهايين لفضيلة مدير الجمعية
		و ٣٣ عالما من علماء المملكة السيامية (طبع الجمعية)
١	٣	بهجة الجمال ومحجة الكمال فى المذموم والممدوح من الخصال
		لل امام ابن بهران جمع فيها ما يقتبس منه كل خطيب ، وينتفع
		به كل تقى وأديب و ٧ قروش مجلدة بالقماش المذهب
٢	١٥	العقائد العضدية وعليها حاشية الفيلسوف الاسلامى الكلبوى
		ثم المرجانى ، ثم الخلتالى طبع الأستانة مجلدة بالقماش المذهب
١	٥	العقائد النسفية بحاشية الخيالى وتعليق العصام طبع الأستانة
١	٢٥	شروح وحواشى المنار للامام النسفى ، والعلامة الرهاوى ،
		وعزمى زادة حسن الطبع جدا (طبع الأستانة) مجلدة
		بالقماش المذهب أكبر مرجع فى أصول الفقه
١	١٠	شرح العيني على المنار (طبع الأستانة) مجلدا بالقماش المذهب

جزء	بالقرش المصرى	
١	١٠	متهى السول فى علم الأصول للآمدى (طبع الجمعية) ورق جيد
١	٢	إيضاح سلم الوصول الى علم الأصول وهو خلاصة جمع الجوامع لفضيلتى مدير الجمعية والعلامة ابن حجاب طبع الجمعية
٢	٣٠	جمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر طبع الأستانة بالقماش المذهب
٢	٢٠	الفتاوى الخيرية لنفع البرية طبع الأستانة بالقماش
١	٣	مراقى الفلاح شرح نور الايضاح » »
١	١٠	غنية المتعلمى فى شرح منية المصلى » »
١	٣	متن القدورى مهمشا » »
٩	١٨٠	شرح المهذب للنووى المسمى بالمجموع مجلدا بالقماش
١	١٠	الشرح المطول للسعد على التلخيص بحاشية السيد بالقماش
١	٥	المختصر . . . طبع الاستانة أيضا
١	٥	علم المنطق الحديث والقديم ، على النظام الصحيح والنظم القويم ، وهو أبداع كتاب ألف فى هذا الفن ، أدبى ، تطبيقى اجتماعى ، أخلاقى (على ورق ناعم أبيض مصقول) مجلدا بالدوسيه الجيد و٣ قروش على ورق (ساتونيه) تأليف فضيلة مدير الجمعية الاستاذ (عيدالوصيف محمد) قرر فى الهند والعراق
٢	١ ١/٢	رسالتان فى آداب البحث والمناظرة لمدرسين بالأزهر (الشيخ جاد صالح ، والشيخ محيى الدين عبد الحميد)
١	١٥	منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين (طبع الأستانة) بالقماش
١	٨	مقامات بديع الزمان الهمذانى مجلدة بالقماش على ورق جيد
١	٤ - ٥	مختارات الأديب كامل كيلانى ، أدب وتاريخ (طبع الجمعية)
١	١	ملخص قواعد الاملاء للاستاذ الشيخ ابراهيم سليم المدرس
		(اطلبوا فهرس المكتبة الأكبر لسنة ١٩٣١ م وفقكم الله وإيانا والمسلمين)